ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

جمالية التكرار في نماذج شعرية لعبد الرزاق عبد الواحد

المدرس المساعد: رشا زيدان خلف
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية
Rasha.Z@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يُعد التكرار من أبرز الظواهر الفنية والأسلوبية في الدراسات النقدية المعاصرة، ذلك لأنه يحقق قيمة جمالية وإبداعية في الخطاب الأدبي، كما تعد بنية التكرار ظاهرة جمالية لا غنى عنها في تأسيس النص الشعري الإبداعي، فهو يحمل في طياته دلالات جمالية وتشكيلية وتعبيرية ونفسية مختلفة تفرضها طبيعة الحالة الفنية، وكذلك يلعب دوراً بارزاً في تأكيد الدلالة وتفعيلها في النص الشعري. يهدف البحث الى الكشف عن ظاهرة التكرار في شعر "عبد الرزاق عبد الواحد" تلك الظاهرة التي ظهرت بوضوح في شعره، ترتبط إلى حد ما ارتباطاً وثيقاً بنفسية الشاعر وبناء حياته، كما تكشف الدراسة عن أنماط التكرار ووظائفه ومعانيه في شعره.**الكلمات المفتاحية:** الجمالية، التكرار، عبد الرزاق عبد الواحد

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل لهُ عوجاً، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبه أجمعين، وبعد:فنعم الله عزَّ وجلَّ على عباده لا تعد ولا تحصى، ومن أجلها أن بعث لهم رسولاً بلسان قومه ليبين لهم، وما أنزل القرآن على سبعة أحرف تيسيراً وتسهيلاً على الامَّة التي يصعب على بعض أبنائها تغيير ما اعتادوا عليه من لهجات وفي لغتنا العربية ظواهر لغوية لعبت دوراً كبيراً في تحسين صور النصوص الشعرية، ومن تلك الظواهر المهمة ظاهرة التكرار التي تحدث عنها العلماء ومنهم الجاحظ، إذ أشار إلى هذه الظاهرة وبيّن أهميتها ومحاسنها ومساوئها، فقال: " ليس التكرار عيّاً ما دام لحكمة كتقرير المعنى، أو خطاب الغبي أو الساهي، كما أن تردد الألفاظ ليس بعيٍّ ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث"[١]ومن هنا كان التكرار من الأساليب المتداولة عند العرب، غير أن له قواعد وضوابط بالمقدار الذي يناسب المقام، وهذا ما أكّده الجاحظ من أنّ الاستخدام لا يكون إلّا لمقتضى.هذا ويعدّ التكرار أسلوباً من أساليب اللغة العربية التي لا يخلو منها أيّ فنّ من الفنون القولية. وأكثر أنواع التكرار تداولاً في الكلام العربي هو تكرار اللفظ دون المعنى، أما تكرار المعنى دون اللفظ فهو أقلها استعمالاً، وأحياناً يكون تكرار الاثنين، اللفظ والمعنى[٢].

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من الاهتمام قديماً وحديثاً بدراسة ظاهرة التكرار وأثره في الشعر العربي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن أنماط التكرار في شعر عبد الرزاق عبد الواحد، وكذلك الكشف عن وظائف التكرار ومعانيه في شعره.

التمهيد:

تُعد ظاهرة التكرار من الظواهر الصوتية التي يمكن أن تؤدي دوراً بالغ الأهميّة في تعميق الإيقاع الصوتي فكّل "تكرار مهما كان نوعه نستفيد منه زيادة النغم وتقوية الجرس"[٣] ، ويعني بذلك أن التكرار هو إعادة الالفاظ في السياق، وذلك لزيادة النغم الموسيقي وتقوية جرس الألفاظ. والتكرار فضلاً عن أثره في التأكيد على معانٍ معينة، والإصرار عليها لتأكيد رؤية معينة في النهاية، يمكن أن يضيف بُعداً غنائياً إلى النص؛ لأنهُ يشبه إلى حدّ ما القافية في الشعر، ويمكن أن يزيد التكرار دلالة ساخرة تنتقد مواقف بعينها أو أوضاعاً أو أشخاصاً أو أحداثاً وسلوكياتٍ وسياساتٍ وهكذا. كما أن للتكرار فوائد رئيسة في بناء النص نفسه أو بناء المشهد الداخلي.

***جمالية التكرار في الشعر:**

يبدو إنّ وظيفة الجمال في الأدب العربيّ مرتبطة بالملكات التي قدّرها علماء العرب للأدب، وهي الملكات التي تتجلى في الشعراء، والكتاب، والأدباء، وهي الملكة المنتجة للفن والأدب، والأخرى ملكة ناقدة تستطيع أن تتبين مواضع الجمال في الأعمال الأدبيّة، وملكة متذوقة تدرك بنفسها أو بواسطة الناقد ما في النّصوص الأدبيّة من حسن وجمال. فالجماليّة في النّص الأدبيّ هي ما ينبع منها جماله وما يقوم على أساس تجريد النّصّ من عوالقه الخارجيّة والانطلاق في مقاربته من الدّاخل، فلا يكون هناك مجال إلا لما يقوله النّص[٤].

١. **مفهوم التكرار لغة واصطلاحاً** نلحظ أنّ التكرار في قائمة هذه المبادئ التي تحدّث عنها شارول, ولا بدّ أنّ له أثراً في حبك النّص دلاليّاً, وإثراء المعنى , ولذلك لا بدّ من الحديث عن معنى التكرار لغة واصطلاحاً في البداية.

ـ التكرار لغة لقد أجمع أصحاب المعاجم اللغويّة ـ قديماً وحديثاً ـ على أنّ التكرار يتمثّل في الرّجوع إلى الشّيء وإعادته مرّة بعد مرّة[٥], فالتكرار في اللغة من (ك ـ ر ـ ر) والكرّ الرّجوع وإعادة الشّيء مرّة بعد مرة, والعطف, والكرّة : البعث, والتجديد, والخلق بعد الفناء[٦]. وقد جاء بمعنى التّكرير فقد عدّ ابن سيدة الألف في تكرار عوضاً عن الياء في تكرير[٧].

ـ التكرار اصطلاحاًلقد حَظيَ التكرار باهتمام أصحاب الدّرس اللغوي القديم والحديث, العربيّ والأجنبي فجاءت كثير من الدراسات لتتحدّث عنه وتعرّفه وتصنفه, فالجرجانيّ في كتابه التعريفات يقول إنّ التكرار هو عبارة عن الإثبات بشيء مرّة بعد أخرى[٨], وقد أشار أبو هلال العسكري إلى مفهوم التكرار عند حديثه عن التطريز, فالتطريز عنده هو أن تقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن, فيكون فيها كالطراز في الثّوب[٩], أمّا الحموي فيذهب إلى أنّ التكرار يتمثّل في أن يكرّر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد المدح أو الوصف أو الذّم أو التّهويل أو الوعيد أو الإنكار[١٠]أمّا الجاحظ فقد أشار إلى أهميّة التكرار في اللغة العربيّة أو في الكلام بشكل عام عندما قال إنّ النّاس لو استغنوا عن التكرير, وكفّوا مؤونة البحث والتنقير لقلّ اعتبارهم, ومن قلّ اعتباره قلّ علمه, ومن قلّ علمه قلّ فضله, ومن قلّ فضله كثر نقصه...[١١].

٢. **حياة الشاعر ومؤلفاته**عبد الرزاق عبد الواحد شاعرٌ عراقيّ ولد في بغداد عام١٩٣٠م، وانتقلت عائلته بعد ولادته إلى محافظة ميسان جنوب العراق، وفيها قضى طفولته وصباه، عمل مدرساً للغة العربية بعد أن تخرج في دار المعلمين العالية عام ١٩٥٢م (كلية التربية حالياً)، وكان معاوناً للعميد في معهد الفنون الجميلة وفي عام ١٩٧٠م نُقلت خدماته من وزارة التربية إلى وزارة الثقافة فعمل فيها وبعدها أصبح رئيساً للتحرير ثم مديراً للمركز الفولكلوري ثم مديراً له، تولى كثيراً من المناصب آخرها مستشاراً لوزير الثقافة والإعلام، ويذكر أن الشاعر كان زميلاً لرواد الشعر الحُرّ بدر شاكر السّياب ونازك الملائكة والبيّاتي عندما كانوا طلاباً في معهد المعلمين، أبدع الشاعر بالشعر الحرّ لكنه يميل إلى القصيدة العمودية، ويعد من أبرز القمم الشعرية العربية في العصر الحديث، له مجموعات متعددة من الأعمال الشعرية منها:-الخيمة الثانية وفي لهيب القادسية وخيمة على مشارف الأربعين[١٢]حصل على العديد من الأوسمة والجوائز منها: وسام بوشكين/١٩٧٦م."-الجائزة الاولى في مهرجان الشعر العالمي/ بطرس ١٩٩٩م.-درع دمشق/ دمشق٢٠٠٨م"[١٣]-

- لعنة الشيطان
- طيبة
- قصائد كانت ممنوعة
- أوراق على رصيف الذاكرة

- أنسوكلوبيديا الحب
- قمر في شواطئ العمارة
- في مواسم التعب
- ١٢٠ قصيدة حب.... الختوفي في باريس بتاريخ ٨/١١/ ٢٠١٥م ، عن عُمرٍ ناهز خمسةً وثمانين عاماً بمرض عضال[١٤].

المبحث الأول أنماط التكرار في شعر عبد الرزاق عبد الواحد

إنّ التكرار قائم على الإعادة في الكلمات , والسياقات, والمفردات, وله مهمة كبيرة في تماسك النّص, فقد ذهب شارول إلى وضع أربعة قواعد للنّصيّة, قابلة للملاحظة والقياس:

١- التكرير: ويقوم على تكرار الألفاظ ومعانيها على امتداد الخطاب, وما يحدثه ذلك من وقع شعريّ, بما يجعل من الخطاب لحمة واحدة.

٢- التعالق والترابط: وهذا يعني تعالق بنيات الخطاب والمقاطع الشّعريّة في سياقها النّصيّ.

٣- عدم التعارض: حيث يفترض في الخطاب ألا يكون أوّله متعارضاً مع آخره.

٤- التطور: وهو وجود شيء جديد في كل جملة وللتكرار أنماط كثيرة ذكرها الباحثون في كتبهم قديماً وحديثاً، ولكن آثرنا أن نوجز في ذكرها حتى ننطلق في الدراسة التطبيقيّة إلى أثر التكرار في تماسك ديوان الشّاعر, ونشير إلى أنّ من بين تصنيفات التكرار تصنيفين يقسم التصنيف الأول[١٥] التكرار إلى أربعة أنواع هي:

١.التكرار المحض: وهو إعادة اللفظة ذاتها سواء حملت معنى واحداً أو معانٍ مختلفة.

٢.التكرار الجزئيّ: وهو تكرار استخدام الجذر اللغويّ استخدامات متعددة.

٣.شبه التكرار: الّذي يتحقق في مستوى التشكيل الصّوتي

٤.التوازي: وهو تكرار المباني مع اختلاف العناصر الّذي يتحقق فيها المبنى، وهذا النوع قائم على المعنى.أمّا التّصنيف الثّاني[١٦] فيقسم أنواع التكرار إلى ثلاثة هي :

١.إعادة العنصر المعجمي نفسه: وبهذا تتكرر الكلمة ذاتها دون تغيير.

٢.التكرار الجزئي: الّذي يعني الاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي.

٣.الترادف: والّذي يعني تكرار المعنى دون اللفظ.ويبدو أنّ هذه التصنيفات تتفق على الخطوط العريضة في تقسيم أنواع التكرار, والتكرار يسهم في تتبع النّص عن طريق التركيز والإصرار على إعادة الفكرة ذاتها في الفقرة نفسها, أو فقرة أخرى من العمل, فشكّل بناءً على ما يعرف بالوحدة العضويّة, كما يعدّ أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم, فيشكّل إلحاح المتلقي على التعايش مع الجوّ النّفسيّ والانفعال المحدث من قبل هذا الإجراء[١٧], ويشترط صلاح فضل شرطاً أساسيّاً حتّى يقوم التكرار بوظيفته , وهو " أن يكون لهذا الملمح المكرر نسبة ورود عالية في النّص تجعله يتميّز عن نظائره.. وأن يساعد على فك شفرة النّص وإدراك كيفيّة أدائه لدلالته[١٨].

- **تكرار الحرف:** إنّ ظاهرة تكرار الحرف" موجودة في الشعر العربي، ولها أثرها في احداث التأثيرات النفسية للمتلقي، فهي تمثل الصوت الأخير في نفس الشاعر أو الصوت الذي يمكن أن يصب فيه أحاسيسه ومشاعره عند اختيار القافية مثلاً، أو قد ترتبط بذلك بتكرار حرف داخل القصيدة الشعرية يكون له نغمتهُ التي تطغى على النّص؛ لأنّ الشيء الذي لا يختلف عليه اثنان، أن لا وجود لشعر موسيقي دون شيء من الإدراك العام لمعناه أو على الأقل لنغمته الانفعالية"[١٩]ويُعدّ "أبسط أنواع التكرار وأقلّها أهمية في الدَّلالة، لقلة ما تحمله هذه الحروف من قيم شعورية لا ترتقي إلى مستوى تأثير الأفعال والأسماء والتراكيب، وقد يلجأ الشاعر بدوافع شعورية لتعزيز الإيقاع، في محاولة منه لمحاكاة الحدث الذي يتناوله، وربما جاء الشاعر عفواً أو دون وعي منه"[٢٠].يقول الشاعر:

ما دام من حولنا

لم يبق شيء لنا

فإن رأيت السّنا

يشعّ رفقاً بنا

فلا تقل لي أنا[٢١]

كرر الشاعر في هذا النص حرف النون في الكلمات (حولنا، لنا، السنا، بنا، أنا) وقد كرر هذا الحرف خمس مرات في هذا المقطع، وكان لتكراره نغمة موسيقية اسهمت في سبك النّص وضمان ترابطه، وكذلك أعطت كلمات النص الشعري أثراً إيحائياً من خلال الإعادة والتكرار.ونجد الشاعر يقول في نص آخر:

وكنجمة شقّ الفضاء

ومضى

وخلّف في الطريق

خيطاً عميق

وتساقطت نقط المطر[٢٢]

يكرر الشاعر في هذا النص حرف القاف (شقّ، الطريق، عميق، تساقطت، نقط المطر) نلاحظ تكرار الحرف ستّ مرات في المقطع الشعري إلى جانب تكرار حرف الفاء لمرتين (خلف، الفضاء) ما ولد تناوباً ما بين الفونيمات المجهورة والهامسة اسهم في إضفاء الإيقاع على النص الشعري.

- **تكرار الكلمة**هو مظهر من مظاهر التكرار ومن أكثر الأنواع تناولاً في النصوص الأدبية ويكون المراد منها في أغلب الأحيان التأكيد، وإضافة الأهميّة على الكلمات في نفس المتلقي، فهو عبارة عن أبسط أنواعه فهو "لون شائع في عصرنا المعاصر يتكئ إليه أحياناً صغار الشعراء(...) ولا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال إلا على يدي شاعر موهوب"[٢٣] ، هو تقنية يتبعها الشاعر المبتدأ بأسلوب مبسط، بينما الشاعر المحترف يستغل تكرار الكلمات تضفي على عمله الأدبي طابع الرقي والتميز، يقول الشاعر:

"شكراً لكل الذين استبدلوا دمنا

بلقمة الخبز... شكراً للذي بذلوا

شكراً لإحسانهم...شكراً لنخوتهم

شكراً لما تعبوا... شكراً لما اشتغلوا

شكراً لهم أنهم بالزاد ما بخلوا

لو كان للزاد أكالون يا جمل."[٢٤]

ففي هذا المقطع يكرر الشاعر لفظة(شكراً) سبع مرات، وقد ارتبطت بوجدان الشاعر، فهو من خلالها يؤكد على الجانب النفسي له. فقد قصد الشاعر بها السخرية من الدول المجاورة فهو يعتبر تلك المساعدات والإعانات مجرد وهم فقام بالشكر والاعتراف بالجميل وهو تكرار اسهم في تأكيد المعنى وتوضيحه.وقوله:

في قريتي حيث تموت البذور

وحيث لا يزرع إلا القبور

وحيث تلهو برؤوس الورى

كلّ الخرافات وكلّ الشرور[٢٥]

كرر الشاعر في هذه الأبيات كلمة (حيث) وهي ظرف وتكرارها يحيل إلى المكان الذي التصقت به نفس شاعرنا وقلبه، وهو المكان الذي افتتح به الشاعر نصه (في قريتي)، وقد كرر الشاعر كلمة (حيث) ثلاث مرات وكان غرضه من هذا التكرار لفت الانتباه إلى ما يجول في خاطره حول قريته وقوله:

فرنسا اذكري ، لم يزل للطغاة

طغاتك بالأمس، ظلّ ثقيل[٢٦]

كرر الشاعر كلمة (طغاة) مرتين في المرة الأولى قال (للطغاة) ثمّ تبعها بكلمة (طغاتك) للتأكيد والتخصيص، فهو يريد تخصيص الدلالة وتوكيد ذلك الأثر السلبي الّذي تركه طغاة فرنسا بمجازرهم وجرائهم في هذه الأرض.

تكرار الجملة كرر الشّاعر الجملة بعناصرها المتكاملة وذلك لتحقيق غرض دلالي، وتماسك لتحقيق الترابط بين أجزاء النص الشعري، فنجده يقول:

إن كانت الحياة

أن نطلق الزفير كي نستقبل الشهيق

إن كانت الحياة

أن نفهم الصغار...[٢٧]

كرر الشّاعر في هذا النّص جملة فعل الشرط (إن كانت الحياة) رغبةً منه في طرح التساؤل عن ماهية الحياة، وقد كرر جملة فعل الشرط مرتين إلا أنّه قام بإتمامها بجواب شرط مختلف في كل مرة وهو من خلال هذا التكرار يبين الإنسان في تعاملاته مع خيارات الحياة.

- **تكرار العبارة**يشكل تكرار العبارة أو الجملة استمتاع المتلقي في الإيقاع الموسيقي للنص الشعري. حيث تؤدي "العبارة المكررة إلى مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية والكلام المكرر فيه طاقة تعبيرية ينبغي أن تستغل في موقعها"[٢٨] . يستعملها الشاعر كإضافة فنية لتقوية الرنة الشعورية وكذلك لتأكيدها وترسيخها في ذهن المتلقي. ومن أمثلة ذلك قوله:

"يا صبر أيوب، لا وب فنخلعه

إن ضاق عنا... ولا دار فننتقل

لكنه وطن، أدنى مكارمه

يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل"[٢٩]

لقد استخدم الشاعر عبارة (يا صبر أيوب) وأكثر من تكرارها مرات في القصيدة وكذلك في هذا المقطع فهي متباعدة فالشاعر كررها ليعبر عن حالته الشعورية، وبهذا صور لنا الدمار والفساد والخراب الذي عاشه العراق، ليصف لنا صبر العراقيين ، ويتمنى استرجاع الحرية لوطنه، حيث في الأخير نرى بأن الشاعر قد استسلم للواقع.وقوله:

أدري بأنّك رغم هول الداء لا تتكلمين

أدري بأنك تنزعين

وتغالطين الموت[٣٠]

كرر الشاعر عبارة (أدري بأنك) مرتين وتكراره هذا ليس تكراراً موسيقيّاً وإنما تكرار دلالي وظفه الشاعر من باب رغبته في التأكيد على معرفته ودرايته بحالة المحبوبة وبما تعيشه من معاناة الحياة من تعب، ومرض، وفقدان.

- **التكرار الاشتقاقي** نوع من أنواع التكرار وأنماطه عند الشاعر، حيث يكرر الشّاعر الكلمة واشتقاقها، ونلمح ذلك في قوله:

وكنت ترى فوق ذاك الحجار

ألوف المحاريث والحارثين

تفصد أعراقها في القفار[٣١]

إنّ التكرار الاشتقاقي هو أحد أنواع التكرار الّتي تضفي على الكلام مرونة ونغمة صوتية إيقاعية وإيحائية، فنجد الشاعر يقول (المحاريث ، الحارثين) وهو اشتقاق فالمحاريث اسم آلة الحراثة، والحارثين اسم فاعل يدل على القائمين بعمل الحراثة والتكرار في هذا النّص اشتقاقي.

المبحث الثاني وظائف التكرار في شعر عبد الرزاق عبد الواحد

يعُدّ التكرار في الشعر من الظواهر اللغوية والفنية والتعبيرية التي من خلالها أن تضعُ بين أيدينا الفكرة المسيطرة على نص الشاعر، وهو سمة ملازمة لكلّ عمل شعري، إذ لا يستطيع الشعر أن يقدم نفسه بغير إيقاعية لها ثوابتها، فالتكرار هو أساسُ الإيقاع بصوره جميعها، نتلمسه في الموسيقى، ونجدهُ أساساً لنظرية القافية في الشعر، بل السرُ في نجاح كثير من المحسنات البديعية، كالتردد الصوتي، والتجنيس، والتوازن، والتوازي[٣٢]يمتدُ تأثير التكرار في عموم المعنى إذ إنهُ" إلحاح على جهة مهمة في التعبير يعنى بها الشاعر أكثر عنايته بسواها"[٣٣]، وما يراد بالإلحاح الإعادة والتعداد، فأنهُ" يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشفُ عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس ويحلل نفسية كاتبه"[٣٤].

إنّ للتكرار مجموعة من الوظائف التي يقوم عليها في النّص الشعريّ فقد يعمد الشاعر إلى توظيف التكرار لغرض التأكيد أو لأغراض أخرى كالإيقاع الموسيقي، أو رغبة من الشاعر بإقناع المتلقي وتظهر هذه الوظائف في شعر عبد الرزاق عبد الواحد كالآتي:

١. **الوظيفة التأكيدية:** يكرر الشّاعر في كثير من الأحيان رغبةً منه بتأكيد الفكرة الّتي يطرحها، ويعد التأكيد وظيفةً أساسية من وظائف التكرار لكونها ترسخ العبارة أو الكلمة المكررة في ذهن السامع، نجد الشاعر يقول:

غداً ستسعدون

غداً غداً.... يلوح حتى غدنا خداع

ويجفل الضمير[٣٥]

كرر الشّاعر كلمة (غداً) أكثر من مرة في هذين الشطرين الشعريين، وكأنّه يؤكد دلالة المنتظر من المستقبل فيبدأ بعبارة (غداً ستسعدون) وكأنه يشير إلى ذلك الوعد بالسّعادة المنتظرة، ثمّ يكرر (غداً ، غداً) فيكون التكرار تأكيداً على الموعد المنتظر للسعادة في الغد القريب ولكنه وعد كاذب.

وهو يقول:

ثوري فأنت الدمار وأنت أنت العدم[٣٦]

كرر الشّاعر ضمير الإشارة (أنت) ثلاث مرّات للتأكيد على القدرة التدميرية للثورة بوصفها دماراً وبوصفها عدماً، فهو يتحدث بأسلوب خطابي موظفاً الأسلوب الإنشائي مؤكداً على المخاطب من خلال توظيف الضمير (أنت).

٢. **الوظيفة الإقناعية:**يحتاج الشّاعر للإقناع فيكرر الكلمات والعبارات لحاجة منه في ترسيخها في ذهن المتلقي، فنجده يقول:

وفي مثل، في مثل هذا الظلام

يفضفضه نفس هذا القمر

ونفس الحقول، ونفس البشر

هنا قبل عام[٣٧]

يوجد في هذا النص عدد من التكرارات فقد كرر في البداية عبارة (في مثل) للتشويق ولتركيز القصة في ذهن المتلقي ثمّ نجده يقول (يفضفضه) ليكون فعل الفضفضة مستمراً وموزعاً على كثرٍ ولذا فنجد الشاعر يكرر كلمة (نفس) (نفس القمر، نفس الحقول، نفس البشر) للتأكيد و إقناع المتلقي بواقعية الحدث الّذي يتكلم عنه وامتداده. ونجده يقول أيضاً:

أن تكون الكلمة الفع[٣٨]

الكلمة القاتل

الكلمة القتيل

الكلمة الملجأ

كرر الشاعر في هذا النص كلمة (الكلمة) أربع مرات لإقناع المتلقي بفاعلية الكلمة والتأكيد على مدى تأثيرها في النص فالكلمة ثابتة ولكن أوصافها متغيرة، فهي القاتل وهي القتيل وهي الملجأ وهي الفعل وهي أصل الفاعلية.

٣. **الوظيفة الإيقاعية:** للتكرار وظيفة أخرى ترتبط بجمالية النّص الشعري وحركيته وهي الوظيفة الإيقاعية، فالتكرار يضفي على النّص الشعري إيقاعاً صوتياً جمالياً، يقول الشاعر:

ويجيء الشتاء

مدلهم السماء

من هديل الرعود ونقر المطر

من عويل الرياح ونوح الشجر(٣٩)

أسهم التكرار الصّوتي في هذا النّص بإضفاء نوع من النغم الإيقاعي الإيحائي، وذلك من خلال تكرار حرف الهمزة في الكلمات (الشتاء، السماء)، ثمّ تنويع القافية وتكرار حرف الراء في الكلمات (الشجر، المطر) هذا التكرار الحرفي اسهم في جعل النص مترابطاً وذا بعد إيقاعي جماليّ.

النتائج:

لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من بينها:

١. يعدّ التكرار ذو قيمة جمالية تضفي نوعاً من الإبداع على النّص الشعري، وللتكرار وظائف جمالية، ونحوية، وإيقاعيّة، ودلالية، فالتكرار يوجه الدلالة ويؤكد المعنى، ويسبك النّص الشّعري ويضفي عليه إيقاعاً واضحاً.

٢. تُعد ظاهرة التكرار سمة أسلوبية بارزة في شعره، فشمل على أنماطٍ متعددة ومتنوعة، منها: تكرار الحرف واللفظة والعبارة والجمل ليدل بذلك على تأكيد المعنى.

٣. اعتمد الشاعر على خاصية التكرار بأنواعه مما زاد قوة ودلالة على النص الشعري للقصيدة.

٤. تعددت وظائف التكرار فقد جاء التكرار لتأكيد المعنى في أغلب نصوص الشاعر لإضافة نغم موسيقي، والوظيفة الأخرى هي الوظيفة الإقناعية حيث اسهم التكرار في إقناع المتلقي بواقعية الحدث.

المصادر والمراجع:

اولاً: الكتب

١. أساس البلاغة, محمود بن عمر بن محمد بن أحمد جار الله أبو القاسم الزمخشري , تحقيق: باسل عيون السّود, دار الكتب العلمية, ط١, ١٩٩٨م.

٢. الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية، أحمد علي إبراهيم الفلاحي: دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣ .

٣. البديع بين البلاغة العربيّة واللسانيات النصيّة, جميل عبد المجيد, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ط١, ١٩٩٨م .

٤. البُنية الايقاعية في شعر البحتري: عمر خليفة، منشورات قار يونس، ليبيا، ط١، ٢٠٠٣.

٥. البيان والتبين: الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨.

٦. التعريفات, علي محمد السيد الشريف الجرجاني, تح: محمد صديق المنشاوي, دار الفضيلة, د.ط, د.ت.

٧. الحب في قصائد مبكرة في مجموعة اشعار لعبد الرزاق عبد الواحد, محمد عبدالله لطفي، كلية العلوم الانسانية، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١.

٨. خزانة الادب وغاية الارب, ابن حجة الحموي، المحقق: عصام شيقو، الناشر: دار ومكتبة الهلال –بيروت، دار البحار، الطبعة الاخيرة،٢٠٠٤.

٩. رسائل الجاحظ, عمرو بن بحر الجاحظ, تح: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, ط١, ١٩٩٣.

١٠. الصناعتين, أبو هلال العسكري, تح: علي محمد البجاوي, محمد أبو الفضل ابراهيم, منشورات عيسى البابي الحلبي, ط١,

١١. ظاهرة التكرار في شعر ابي القاسم الشابي(دراسة أسلوبية)، د. زهير احمد منصور، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، مجلة ام القرى، عدد٢١.

١٢. علم اللغة النصي "بين النظرية والتطبيق"، د. صبحي ابراهيم الفقي، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، ٢٠٠٠.

١٣. العمدة: ابن رشيق القيرواني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ج٢، ط١، ٢٠٠٠.

١٤. العين, احمد بن خليل الفراهيدي, مادة ك.ر.ر، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، ج١، الناشر: دار الهجرة.

١٥. في البلاغة العربيّة والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، د. سعد عبدالعزيز مصلوح، الناشر: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،

١٦. قضايا الشعر المُعاصر: نازك الملائكة، دار التضامن، بيروت، ط٣، ١٩٧٦.

١٧. القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية، د. محمد صابر عبيد، اتحاد الكتب العرب، دمشق، ٢٠٠١.

١٨. قمر في شواطئ العمارة، عبد الرزاق عبد الواحد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط،٢٠٠٦.

١٩. المخصص, أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيّدة, تح: ابراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط١, ١٩٩٦م.

٢٠. المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبدالله الطيب(١٩٧٠)، بيروت، دار الفكر، ج٢، ع٥، ط٢.

٢١. معارضة شعرية بين عبد الرزاق عبد الواحد وصدام الاسدي، داليا رياض حسين، حوليّة المنتدى الوطني لأعمال الفكر والثقافة،

٢٢. مقاييس اللغة, احمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،ج١، الناشر: دار الفكر.

٢٣. المعايير النّصيّة في السور القرآنية, دراسة تطبيقيّة مقارنة، يسرى نوفل، الناشر: دار النابغة للنشر والتوزيع، ج١، ٢٠١٤.

٢٤. لسان العرب، ابن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت.

ثانياً: المجلات والدوريات:

١. الاثر الديني في شعر عبد الرزاق عبد الواحد، محمد حسون نهاي، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، بيروت، عدد٢٠،

٢. . أسس النقد الجمالي في تاريخ الفلسفة، عبد الكريم هلال خالد، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٣، ٢٠٠٣.

هوامش البحث

(١) البيان والتبين: الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨، ص٧٩.

(٢) أنظر: العمدة: ابن رشيق القيرواني، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ج٢، ٢٠٠٠،ص٩٢.

(٣) المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها: عبدالله الطيب(١٩٧٠)، بيروت، دار الفكر، ج٢، ع٥،ط٢، ص٨.

(٤) عبد الكريم هلال خالد، أسس النقد الجمالي في تاريخ الفلسفة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٣، ٢٠٠٣، ص١١١.

(٥) الزّمخشري/ أساس البلاغة/ ج٢/ ص٣٨٩.

(٦) ينظر: الفراهيدي/ العين / مادة ك..ر.ر, الجواهري/ الصحاح/مادة ك.ر.ر, ابن منظور/ لسان العرب/ مادة ك.ر.ر.

(٧) ابن سيدة/ المخصص/ ص٢٥٦.

(٨) الجرجاني/ التعريفات/ ص١١٣.

(٩) أبو هلال العسكري/ الصناعتين/ ص٣٨٠.

(١٠) الحموي/ خزانة الأدب وغاية الأرب/ج١/ص١٦١.

(١١) الجاحظ/ رسائل الجاحظ/ ج٣/ ص١٨١.

١٢ داليا رياض حسين، معارضة شعرية بين عبد الرزاق عبد الواحد وصدام الاسدي، حولية المنتدى الوطني العدد٣٨،٢٠١٩، ص٣.

١٣ عبد الرزاق عبد الواحد، قمر في شواطئ العمارة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط،٢٠٠٦، صفحة الغلاف.

١٤) ينظر: محمد حسون، نهاي، الاثر الديني في شعر عبد الرزاق عبد الواحد، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ، ص١٨.

(١٥) سعد مصلوح/ في البلاغة العربيّة والأسلوبيات اللسانية/ ٢٣٨-٢٤٦.

(١٦) جميل عبد المجيد/ البديع بين البلاغة العربيّة واللسانيات النصيّة/ ٨٠- ٨٤.

(١٧) المعايير النّصيّة في القرآن الكريم, دراسة تطبيقيّة مقارنة/ يسرى نوفل: ص١٠١.

(١٨) علم لغة النّص/ صبحي ابراهيم الفقي/ ج٢/ صـ٢٢.

(١٩) ظاهرة التكرار في شعر ابي القاسم الشابي: دراسة أسلوبية، زهير احمد منصور، ص٧.

(٢٠) البُنية الايقاعية في شعر البحتري: عمر خليفة، منشورات قار يونس، ليبا، ط١، ٢٠٠٣، ص١١٩.

(٢١) ديوان عبد الرزاق عبد الواحد: ص٣٥.

(٢٢) المصدر نفسه: ص١٤٩.

٢٣) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، مصر، ط٣، ١٩٦٧، ص٣١٧.

٢٤) الأعمال الشعرية، عبد الرزاق عبد الواحد،ص٢١١.

(٢٥) عبد الرزاق عبد الواحد، ص٤٣.

(٢٦) ديوان عبد الرزاق عبد الواحد: ص٤٣.

(٢٧) المصدر نفسه: ص٤٨.

٢٨) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، ص١٥٧.

٢٩

(٣٠) المصدر نفسه: ص٦٠.

(٣١) ديوان عبد الرزاق عبد الواحد: ص٨٣.

(٣٢) ينظر: الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري (دراسة اجتماعية نفسية)، أحمد علي إبراهيم الفلاحي: دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣، ص، ٢٥٦.

(٣٣)قضايا الشعر المُعاصر: نازك الملائكة، دار التضامن، بيروت، ط٣، ١٩٧٦، ص٢٧٦ .

(٣٤) المصدر نفسه :ص١٠٩.

(٣٥) عبد الرزاق عبد الواحد، ص٦٥.

(٣٦) المصدر نفسه: ص١٠٩.

(٣٧)المصدر نفسه: ص٨٦.

(٣٨) عبد الرزاق عبد الواحد، ص٣٠

(٣٩) المصدر نفسه: ص١٠٤.